

أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم

المشهور به يضرب المثل في البلاغة حتى قيل : فتحت الرسائل بعبد الحميد وختمت بابن العميد وكان في كل فن من العلم والأدب إماما وهو من أهل الشام وعنه أخذ المترسلون ولطريقته لزموا ولآثاره اقتفوا وهو الذي سهل سبيل البلاغة في الترسل ومجموع رسائله مقدار ألف ورقة .

وهو أول من أطال الرسائل واستعمل التمهيدات في فصول الكتب فاستعمل الناس ذلك بعده وكان كاتب مروان بن الحكم الأموي : آخر ملوك بني أمية المعروف : بالجعدي .
ومن كلامه : القلم شجرة ثمرتها الألفاظ والفكر بحر لؤلؤه الحكمة وخير الكلام : ما كان لفظه فحلا ومعناه بكرا .

ثم إنه قتل مع مروان في سنة اثنتين وثلاثين ومائة